

خطورة الكلمة | الدرس 42 | #كونوا ربانيين | الشيخ أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ اية من كتاب الله عز وجل - [00:00:00](#)

يعني استوقفتني طويلا وهي قول الله سبحانه وتعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل بالله حاولوا تركزوا كده معي. هي نقطة مهمة اوي. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله - [00:00:30](#)

والوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. ها؟ ها؟ وقولوا للناس حسنى وبعد ما تقول للناس حسنى ها اقيموا الصلاة و اتوا الزكاة واتوا الزكاة. اكثر ما لفت نظري ان الله سبحانه وتعالى الان ياخذ العهد والميثاق على بني اسرائيل باصول الدين فقبل ان يأمرهم الله - [00:00:50](#)

سبحانه وتعالى باقامة الصلاة وايتاء الزكاة امرهم انهم اذا تكلموا مع الناس الا يتكلموا الا بالحسنى قبل اقامة الصلاة وقبل ايتاء الزكاة. قبل الاصول وقبل الفرائض. الانسان يتعلم كيف يتكلم. وكيف - [00:01:20](#)

الكلمة التي يتكلم بها مع الناس. نفس هذا الاصل آآ الاية دي طبعا اية في المدينة لان سورة البقرة مدنية من اوائل السور اللي نزلت في المدينة من اوائل التعاليم اللي ربنا بيبيها الان. يبيها الان في المدينة للصحابة. وقولوا للناس حسنا. نفس المعنى بالضبط - [00:01:40](#)

انزله الله سبحانه وتعالى في مكة في سورة الاسراء. كما قال ربنا تبارك وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. العلماء يقولوا التي هي احسن اي التي هي - [00:02:00](#)

احسن في الهيئة وفي المعنى. التي هي احسن في الهيئة وفي المعنى. يعني ايه في الهيئة؟ اي اذا اردت ان تتكلم مع احد فتكلم بلين وتكلم برحمة وتكلم برفق. واياك والشدة في الكلام. دي الهيئة. قال الله سبحانه وتعالى - [00:02:20](#)

لنبيه موسى اذهب الى فرعون انه طغى فقلوا له قولا لينا. سيدنا علي بيقول فلم يكن هناك على وجه الارض في هذا الزمان اتقى من موسى. ولا افجر من فرعون. ومع ذلك قال الله عز وجل لموسى انه تكلم اذا تكلم مع فرعون - [00:02:40](#)

ان يتكلم معه بالقول الايه؟ بالقول اللين. سبحان الله! اما المعنى فان لازم الكلمة اللي تكون طالعة مني بتكلم مع الناس ان يكون معناها حسن. لا لأ مش حسن ان يكون معناها احسن. احسن هنا افعل التفضيل. لو - [00:03:00](#)

عندك كلمة كويسة وكلمة احسن منها شوية ما تاخدش كويسة خد اللي احسن منها. اضرب لكم نماذج سريعة كده من واقعنا. قد ايه احنا بنخالف هذا الاصل وبيترتب على مخالفتنا للاصل ده. كم نكسر من قلوب الناس؟ او كم نخسر من الناس بسبب كلمة طالعة يمين ولا شمال - [00:03:20](#)

اه احد اخوانا ربنا عز وجل ابتلاه ان ابنه مريض جدا ومريض في الحضانة والحالة خطيرة جدا. فراح يعني كان فيه ميعاد مع الحضانة الموعد مسلا الساعة واحدة راح هو مسلا واحدة ونص فالمرضة بتقول له انت جاي واحدة ونص تعمل ايه ؟ انت معادك واحدة. قال معلش والله انا كنت باطلع للولد شهادة ميلادي. قالت له مش - [00:03:40](#)

ليه؟ ما انت كل يومين وتطلع له شهادة وفاة. فتخيل كيف نخالف هذا الاصل؟ كل عبادي يقولوا التي هي احسن وهي ترمي له كلمة زي دي. آآ احد الاخوات بتقول ان هي شغالة في حضانة كان في اتنين مدرسات معها. مدرسة يعني عندها خمسة واربعين سنة ستة واربعين سنة - [00:04:00](#)

تزوجت طلقت تزوجت وزوجها توفي. وبعد ذلك تزوجت والحمد لله ربنا رزقها من الزوج الاخير ده. وهي عندها حوالي ثمانية واربعين سنة. ومعهم بنت لسه ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين وبقي لها خمس ست سنين ربنا سبحانه وتعالى يرزقها. اسأل الله ان يرزق كل انسان لم يرزق بالولد حتى الان - [00:04:20](#)

بتبص على المدرسة اللي هي مدرسة قاعدة في نص بقى بين الاتنين فقامت نظرة المدرسة اللي هي الصغيرة في السن وقالت لها بقى دي تخلف وانت لسه كده فتخيل قدر الكلمة دي المدرسة اللي في النص بينهم تقول لا تتخيل قدر ما حدث في قلب هذه المرأة بعد - [00:04:40](#)

الكلمتين دول. قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. اذا تكلمت اختر كلامك. شغ الكلام انت الكلام ده تكون هيئته كويسة وفي نفس الوقت يكون معناه كويس. اتخير افضل كلمة واحسن كلمة اتكلم بها مع الناس. في بعض الناس كده والعياذ بالله عافاني - [00:05:00](#)

اب تلاقه بيرمي الكلام كده صواريخ ارض جو. تقتل من تقتل وتؤذي من تؤذي. مش في دماغه اهو بيرمي الكلمة وخلاص وللأسف هذه مخالفة شرعية. لان الدين قال لنا لما تيجي تتكلم لو عندك كلمة حسنة وكلمة احسن منها تختار اللي احسن منها - [00:05:20](#)
تطبيق هذه القاعدة في فيما بيننا. اولاً من اوائل ما ينبغي علينا ان نطبق معه هذه القاعدة. اباءنا وامهاتنا لازم نطبق معهم هذه القاعدة مهما حدث منهم نختار معهم افضل الكلام واحسن الكلام وهذا امر - [00:05:40](#)

الله عز وجل فلا تقل لهما ايه؟ اف ولا تنهرهما. تخير مع الوالدين افضل كلام واحسن الكلام. لا تكسر ابداً بخاطر واحد منهم. اتنين اذا خاطبنا الجاهلون. واحد في يوم من الايام جاهل احمق بيتكلم بكلام سيء قبيح - [00:06:00](#)

في هذه الحالة ينبغي علي في هذا الوقت وليس عن ضعف. بل هو عن قوة واحترام للوقت وعدم الدخول في مهاترات اختيار الكلام. قال الله سبحانه وتعالى في شأن عباده المؤمنين في شأن عباده المؤمنين. قال الله سبحانه وتعالى - [00:06:20](#)

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً. قال الامام الطبري رحمة الله عليه واذا خاطبهم الجاهلون بالله واذا خاطبهم الجاهلون بالله

اعرضوا عنهم واختاروا معهم احسن الكلام. الاستاذ سيد قطب في كتاب - [00:06:40](#)

له كلمة جميلة جداً ويقول وليس هذا عن ضعف منهم. ولكن تحصينا للنفس من مهاترات يترتب عليها اذى. انا ابرأ بنفسى وابطع بعائلة كذا اذا خاطبني الجليل قال سلاماً. ودي على فكرة من اعظم نعم الجنة. من اعظم نعيم الجنة انك وانت في الجنة ما تسمعش كلمة - [00:07:00](#)

جارحة ما تسمعش كلمة تؤذيك. ما تسمعش كلمة يعني تؤذيك في سمعك. قال الله سبحانه لا يسمعون فيها اهون ولا وقال الله لا

يسمعون فيها لغوا الا. سلام الكلام هناك كده. الكلام هناك بين اهل الجنة كله طيب. كلام - [00:07:20](#)

فين اهل الجنة كله كلام صالح. لان ربنا سبحانه وتعالى طيب قلوبهم وطيب السنتهم وطيب جوارحهم وطيب نفوسهم. فلا الا بالتي هي احسن. كذلك ايضاً في مجال المخاصمة. في مجال المخاصمة. الله تكلم على المخاصمة مع اهل الكتاب والمجادلة معهم - [00:07:40](#)

فقال ربنا تبارك وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. هتتكلم مع حد تتكلم بالكلام الحسن الكلام الطيب والا النبي صلى

الله عليه وسلم اذا كان او ربنا عز وجل بيعلمنا الان منطلق من منطلقات التعامل مع النفس لان الانسان مدني بطبعه - [00:08:00](#)

بيتعامل مع ده ويتعامل مع ده ربنا سبحانه وتعالى وضع لنا القواعد اللي ينبغي علينا احنا نتمسك بها. ما فيش في الكلام منابذة بالالقاب ولا تنابذوا بالالقاب. ما فيش في الكلام همزة او غمز او لمز. ولا تلمزوا انفسكم. ما فيش في الكلام اذى للآخرين. والا ما قيمة - [00:08:20](#)

الطاعة والعبادة اذا كان الانسان سليط اللسان على غيره. النبي يذكر له المرأة التي تقوم الليل ولا تنام وتصوم النهار ولا تفطر. وتتصدق بالكثير الا انها الناس بلسانها فيقول لا خير فيها هي في النار. ليس فيها خير اصلا. ليه؟ لم تتمسك بقاعدة وقولوا للناس حسنا. لم - [00:08:40](#)

بقول الله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. هذا هو الاصل ده دينا يا جماعة. ده دينا. دينا باختصار. اللي للأسف لما في كتير من الاوقات ما بنطبقش التعاليم بتاعته بنخسر كتير. ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا حد يسأل ليه ربنا لما يتكلم يقول بالتي هي احسن - [00:09:00](#)

اسماء اللغة يقولون ها هنا تقدير. يعني الآية مش لحد هنا وبس. ولكن هناك تقدير لشيء محذوف. اما الشيء المحذوف قل لعبادي يقولوا التي هي احسن والمحذوف بالتي هي احسن. ليه يا ربي؟ ليه يا ربي؟ ليه نتخير الكلمة قبل ان نتكلم بها - [00:09:20](#) فقال ربنا تبارك وتعالى ان الشيطان ينزغ بينهم. هو ده السر. السر ان الشيطان يدوبك ياخذ كلمة من هنا اصل قال لك كذا اصل عدلك كذا اصل مش عارف عمل معك ايه. هنا ببدا الشيطان بقى يلعب في نفوس الناس وفي صدور الناس. تلاقي علاقات قطعت - [00:09:40](#)

وارحام مزقت بسبب كلمة يمين اصلية قالت. اصل هي عادت. علشان كده كان الادب في الدين ان يتخير الانسان منا افضل الكلمات واحسن الكلمات في مجال التعليم لما اجي اعلم حد اعلمه بالتي هي احسن اعلمه بالحسن زي ما النبي علم الصحابة - [00:10:00](#) والله ما نهرني ولا قهرني ولا سبني ولكن قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام البشر. ومعاوية بيعلق بيقول ابي هو وامي فوالله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله. لما جه يعلم تعال النهاردة روح المدارس بتاعتنا. وشف المدرس بيعلم الاولاد ازاي - [00:10:20](#)

شتيمة للاولاد وشتيمة بابائي الاولاد وامهات الاولاد والكلام ده كله. والله سبحانه وتعالى نهى عن كل هذا. حتى في مقام التعليم استخدم التي هي احسن في استخدامات قولوا قل لعبادي يقولوا التي هي احسن مع الارحام. مع الاصحاب مع الجيران. قل لعبادي يقولوا التي - [00:10:40](#)

هي احسن اوائل التعليمات. حاجة بسيطة جدا. معنى بسيط جدا. يمكن يكون غايب عننا بس صدقوني. صدقوني لا قيمة للصلاة ولا قيمة ولا قيمة للطاعات بدون هذا المعنى. المعنى البسيط ده اللي احنا شايفينه بسيط. النبي صلى الله عليه وسلم مر ذات يوم على قبر فاصفر وجهه وارتعدت فرائسه - [00:11:00](#)

وقال الا تسمعون ما اسمع؟ قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم رجل يعذب في قبره. قلنا وفي اي شيء يا رسول الله قال كان يؤذي الناس بلسانه. الراجل قبره موع به. لان القصة كلها ما اتبعش منهج. كل عبادي يقولوا التي هي احسن - [00:11:20](#) لم يتبع منهج وقولوا للناس حسنى. سبحان الله! ده كان عايش مع النبي. وهو دلوقتي في القبر وبيعذب في القبر! اه. ليه؟ لانه خالف الاصل. خالف في التعليم. احبابي مهم جدا زي ما نتكلم في الامور الفقهية. مهم جدا زي ما نتكلم في الامور آآ يعني احنا اتكلمنا في احكام السجود واتكلمنا في احكام الزكاة - [00:11:40](#)

وتتكلمنا في احكام صلاة النوافل. اتكلمنا في معظم الاحكام خلال الشهر هذا الشهر الكريم. اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يتقبله منا خالصا لوجهه بس برضو احنا بنحتاج اوي ان احنا نفضل نخبط على على اليد كده برضو برفق وبرحمة علشان نوصل للناس معاني للأسف احنا بنفقددها. للأسف - [00:12:00](#)

احنا بنفقددها وانت ماشي في الشارع عربيتين ماشيين جنب بعض حصلت مشكلة. والله بس قل له خد بالك بس عشان ما تعورش كلمة طيبة. والا سبحان الله شف النهاردة لما بنخالف كده الاصل ده شف النهاردة المشاكل اللي بتحصل في الطرقات بين العربيات وبين بعضها وده ببسب لده وده ببشتم ده وده يطلع ويقوم كاسر على ده وينزل يبقى الصوت - [00:12:20](#)

كده ليه؟ اصل احنا غاب عننا وكل عبادي يقولوا التي هي احسن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا ممن يستمعون القول هو ممكن ربنا يقبلني - [00:12:40](#)

سؤال. لو لم يقبلك او يقبلك ما اتى بك الى ها هنا. فمن علامة القبول ان يوفقك الله لطاعة وبخاصة زي الليلة بتاعة النهاردة كده.

عارفين ليه؟ عارفين ليه؟ شفتم امبارح المسجد كان عامل ازاي عشان - 00:13:00

والنهارده المسجد عامل ازاي عشان ليلة زوجية اللي ربنا سبحانه وتعالى يعينه في وقت غفلات الناس على انه يكون موجود هنا مش

هنا المسجد يعني لما يكون موجود في بيته وفي عبادة انا بقول له والله ابشر فاذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر - 00:13:20

اين اقامك؟ احفظوها كويس جدا الكلمة دي. اذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر اين اقامك. اقامك في المسجد ده مقامك عنده

اقامك على القهوة؟ ده مقامك عنده. اقامك في الشارع مع الشباب والكلام ده. ده مقامك عنده. فاذا انت اردت ان تعرف مقامك -

00:13:40

فانظر اين اقامك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه - 00:14:00